

لسان العرب

(جذم) الجذم القطع جذمه يَجْذِمُه جَذْمًا قطعاه فهو جذيم وجذمه فان جذم وتجدّم وجذب فلان حبل وصله وجذمه إذا قطعه قال البيهقي ألا أصبحت خنساء جذمة الوصل والجذم سرعة القطع وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة من الشيء يُقَطِّعُ طَرَفُهُ ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لأنه يتقطع ممّا يُصْرَبُ به والجذمة من السوط ما يُقَطِّعُ طرفه الدقيق ويبقى أصله قال ساعدة بن جؤيئة يوشونهنّ إذا ما آنسوا فزعا تحت السنور بالأعقاب والجذم ورجل مجذام ومجذامة قاطع للأمر فيصل قال اللحياني رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أي يقطع هواه ويدعه الجوهرى رجل مجذامة أي سريع القطع للمودة وأنشد ابن بري وإني لباقي الودّ مجذامة الهوى إذا الإلف أبدى صفة غير طائل والأجذم المقطوع اليد وقيل هو الذي ذهب أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم مقطوع قال هلال تأسلبي حاجة عرصات علاق القرينة حبلها جذم والجذم مصدر الأجذم اليد وهو الذي ذهب أصابعه وفيه ويقال ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى جذم والجذام من الداء معروف لتجذم الأصابع وتقطّعها ورجل أجذم ومجذّم نزل به الجذام الأول عن كراع وغيره وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم قال الجوهرى ولا يقال أجذم والجذم الذي ولّى جذمه والمجذم الذي ينزل به ذلك والاسم الجذام وفي حديث النبي A من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي يوم القيامة وهو أجذم قال أبو عبيد الأجدم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما إذا انقطعت فذهبت فإن قطعها أنت قلت جذمتها أجذمها جذما قال وفي حديث عليّ من نكثت بي عتته لقي الله وهو أجذم ليست له يد فهذا تفسيره وقال المتلّم س وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه بكفّ له أخرى فأصبح أجذما؟ وقال القتيبي الأجدم في هذا الحديث الذي ذهب أعضاؤه كلها قال وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه ويقال رجل أجذم ومجذوم ومجذّم إذا تهافتت أطرافه من داء الجذام قال الأزهرى وقول القتيبي قريب من الصواب قال ابن الأثير وقال ابن الأنباري ردّا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع

إلاّ بالجارحة التي باشرت المعصية لما عُوِّق الزاني بالجلاد والرّجْم في الدنيا وفي الآخرة بالنار وقال ابن الأباري معنى الحديث أنّ له لَقِيَّ اِﻟَ وهو أَجْذَمُ الحُجَّةِ لسانَ له يتكلم به ولا حجة في يده وقول عليّ ليست له يد أي لا حُجَّةَ له وقيل معناه لَقِيَّه وهو منقطع السَّبَبِ يدلُّ عليه قوله القرآنُ سَبَبُ بِيَدِ اِﻟَ وسَبَبُ بِأَيْدِيكُمْ فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي وهو أن من نَسِيَ القرآنَ لَقِيَ اِﻟَ تعالى خاليَ اليد من الخير صِفْرَهَا من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قال ابن الأثير وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تُبَاشِرُهَا اليد من بين سائر الأعضاء وهو أن يَضَعَ المُبَايَعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأَخَذَهَا عليه ومنه الحديث كل خُطْبَةٍ ليس فيها شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ أي المقطوعة وفي الحديث أنه قال لمَجْذُومٍ في وَفْدِ ثَقِيفِ ارْجِعْ فيد بايَعْنَاكَ المَجْذُومُ الذي أَصَابَهُ الجُذَامُ كَأَنَّهُ من جُذْمٍ فهو مَجْذُومٌ وإنما ردّ النبي A لئلا ينظر أصحابه إليه فَيَزِدْ رُؤْيَاهُ وَيَرَوُا لَأَنفُسِهِمْ فَضْلًا عليه فيَدُخُلُهُم العُجْبُ والزُّهْوُ أو لئلا يَحْزَنَ المَجْذُومُ برؤية النبي A وَأَصْحَابِهِ وَمَا فَضَّلُوا عَلَيْهِ فَيَقْلُّ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اِﻟَ وقيل لأن الجُذَامَ من الأَمْرَاضِ المُعْدِيَةِ وكان العرب تتطيّروا منه وتَتَجَنَّبُوهُ فَرَدَّه لذلك أو لئلا يَعْرِضُ لَأَحْدَهُم جُذَامٌ فيظنُّ أنّ ذلك قد أَعْدَاهُ وَيَعْضُدُّ ذَلِكَ حَدِيثَهُ الْآخَرَ أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي القَمْعَةِ وَقَالَ كُلُّ ثِقَةٍ بِاِﻟَ وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اِﻟَ D وَرَدَّ الْأَوْسُلَ لئلا يَأْتِيَهُمْ فِيهِ النَّاسُ فَإِنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُدْرِمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْذُومِينَ لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَّرَهُ ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذّى به المَنَظُورُ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَرْبَعٌ لَا يَجْزُنَ فِي البَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ المَجْذُومَةُ وَالْمَجْذُومَةُ وَالْبَرِّصَاءُ وَالْعَفْلَاءُ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَذْمٌ مِثْلُ حَمَقَى وَنَوَكَى وَجَذْمَ الرَّجْلِ بِالْكَسْرِ جَذْمًا صَارَ أَجْذَمٌ وَهُوَ المَقْطُوعُ اليَدِ وَالْجَذْمُ بِالْكَسْرِ أَصْلُ الشَّيْءِ وَقَدْ يَفْتَحُ وَجَذْمٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَالْجَمْعُ أَجْذَامٌ وَجْذُومٌ وَجَذْمٌ الشَّجَرَةُ أَصْلُهَا وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَذْمٌ الْقَوْمُ أَصْلُهُمْ وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جَذْمٌ بِمَكَّةَ يَرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ وَجَذْمٌ الْأَسْنَانُ مَنَابِتُهَا وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ وَعَلَةَ الذُّهُلِيُّ أَلَانَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُ بَتِي وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَذْمِ أَي كَبِرَتْ حَتَّى أَكَلَتْ عَلَى جَذْمِ نَابِي وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اِﻟَ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جَذْمًا حَائِطًا فَذَنَّ الجَذْمُ الْأَصْلُ أَرَادَ بَقِيَّةَ حَائِطٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ حَائِطٍ وَالْجَذْمُ وَالْخَذْمُ القَطْعُ وَالانْجَذَامُ الانْقِطَاعُ

قال النابغة بانته سعاد فأمسى حبلها انجذما واخذت لانت الشرع فالأجراع
من إضما .

(* في ديوان النابغة وأمسى بدل فأمسى والشرع بدل الشرع والأجراع بدل الاجراع) .
وفي حديث قتادة في قوله تعالى والركب أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان
بالعير أي انقطع بها .

(* قوله « أي انقطع بها إلخ » عبارة النهاية أي انقطع عن الجادة نحو البحر) من
الركب وسار وأجذم السير أسرع فيه قال لبيد صائب الجذمة من غير فشكل ابن
الأعرابي الجذمة في بيته الإسراع جعله اسماً من الإجماع وجعله الأصمعي بقبية
السوط وأصله الليث وغيره الإجماع السرعة في السير وأجذم البعير في سيره أي
أسرع ورجل مجذام الركب سريع الركب فيها وقال اللحياني أجذم
الفرس وغيره مما يعدو واشتد عدوه والإجماع الإقلاع عن الشيء .

(* قوله « والإجماع الإقلاع عن الشيء » ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في
القاموس والتكملة فهو من الأضداد) قال الربيع بن زياد وحرق قبيس عليّ البلا
دحنتى إذا اضطرمت أجذما ورجل مجذوم مجرب عن كراع والجذمة
بلاجات يخربون في قمع واحد فمجموعها يقال له جذمة والجذامة من الزرع ما
بقي بعد الحصد وجذمان نخل قال قيس بن الخطيم فلا تقر بوا جذمان إن
حمامه وجذنته تأذى بكم فتحملهوا وقوله في الحديث أنه أتيت بتمر من
تمر اليمامة فقال ما هذا ؟ فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قال
ابن الأثير قيل هو تمر أحمر اللون وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم بالبدال اليابسة
شيئاً من هذا والجذمة امرأة من بني شيبان كانت ضرة للبرشاء وهي امرأة
أخرى فرمت الجذمة البرشاء بنار فأحرقها فسُميت البرشاء ثم وثبتت
عليها البرشاء فقطعت يدها فسُميت الجذمة وبنو جذيمة حي من عبيد القيس
ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال
حسمى وتزعم نساب مضر أنهم من معد قال الكمي يذكروا انتقالهم إلى
اليمن بنسبهم زعماء جذاماً غير موت ولا قتال ولكن فراقاً للدائم والأصل
ابن سيده جذام حي من اليمن قيل هم من ولد أسد بن خزيمة وقول أبي ذؤيب كأن
ثقال المزون بين تضارُع وشابة برك من جذام لبيح أراد برك من إبل
جذام وخمهم لأنهم أكثر الناس إبلاً كقول النابغة الجعدي فأصديحت الثيران
غرقى وأصبحت نساء تميم يلاتقطن الصياصيا ذهب إلى أن تميماً حاكه
فدساؤهم يلاتقطن قرون البقر الميئة في السيل قال سيبويه إن قالوا ولد

جُذَامٌ كَذَا وكذا صَرَفتَه لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَمَدَ الْأَبِّ قَالَ وَإِنْ قَلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدٌ وَسَجَدٌ
وَجَذِيمَةٌ قَبِيلَةٌ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذَامِيٌّ وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ وَجَذِيمَةٌ مَلِكٌ
مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ جَذِيمَةٌ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَرِيرَةِ صَاحِبُ الزَّبَّاءِ وَهُوَ
جَذِيمَةُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ الْجَوْهَرِيُّ جَذِيمَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَامِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيمَةَ أَسَدٍ قَالَ سَيْبُوهُ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ
أَثَقَ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَامِيٌّ بِضَمِّ الْجِيمِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ إِذَا قَالَ سَيْبُوهُ حَدَّثَنِي مَنْ
أَثَقَ بِهِ فَإِنَّمَا يَعْنِيَنِي وَيُقَالُ مَا سَمِعْتَ لَهُ جُذُومَةٌ أَيَّ كَلِمَةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ وَلَيْسَتْ
بِالثَّابِتِ اه